تفسير الثعالبي

ابن العلاء المالكى C تعالى حيث يقول لقد بلي الناس ببعض اهل الأهواء والتفسير ثم قال عياض قال ابو بكر البزار هذا الحديث لا نعلمه يروى عن النبى صلى ا عليه وسلّم باسناد متصل يجوز ذكره وانما يعرف عن الكلبى قال عياض والكلبى ممن لا تجوز الرواية عنه ولا ذكره لقوة ضعفه وكذبه كما اشار اليه البزار وقد اجمعت الأمة على عصمته صلى ا عليه وسلّم ونزاهته عن مثل هذا انتهى ونحو هذا لابن عطية قال وهذا الحديث الذى فيه هن الغرانقة وقع فى كتب التفسير ونحوها ولم يدخله البخارى ولا مسلم ولا ذكره فى علمى مصنف مشهور بل يقتضى مذهب اهل الحديث ان الشيطان القى ولا يعينون هذا السبب ولا غيره قال ع وحدثنى ابى C تعالى انه لقى بالمشرق من شيوخ العلماء والمتكلمين من قال هذا لا يجوز على النبى صلى ا عليه وسلّم وهو المعصوم فى التبليغ وانما الأمر يعنى على تقدير صحته ان الشيطان نطق بلفظ اسمعه الكفار عند قول النبى صلى ا عليه وسلّم .

افرأيتم اللات والعزى ومناة الثالثة الأخرى وقرب صوته من صوت النبى صلى ا عليه وسلّم حتى التبس الأمر على المشركين وقالوا محمد قرأها هذا على تقدير صحته وقد روى نحو هذا التأويل عن الإمام ابى المعالى ت قال عياض وقد اعاذنا ا من صحته وقد حكى محمد بن عقبة فى مغازيه نحو هذا وقال ان المسلمين لم يسمعوها وانما القى الشيطان ذلك فى اسماع المشركين ومعنى قوله تعالى تمنى اي تلا ومنه قوله تعالى لا يعلمون الكتاب الا امانى اي تلاوة فينسخ ا ما يلقى الشيطان اي يذهبه ويزيل اللبس به ويحكم ءاياته وعبارة البخارى وقال ابن عباس اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته اي اذا حدث القى الشيطان فى حديثه فيبطل ا ما يلقى الشيطان ويحكم ءاياته ويقال امنيته قراءته انتهى قال عياض وقيل معنى الآية هو ما يقع للنبى صلى